الميني MBA في التنسيق المدني العسكري الإنساني (CMCoord): الحفاظ على الوصول والمبادئ أمام الأطراف المسلحة

مادة الدرس · الأسبوع 11 : تحليل سياق وصياغة مبادئ توجيهية مدنية عسكرية لبلد ما

برنامج مدته 3 أشهر بالضبط (12 أسبوعاً، 144 ساعة) لتنسيق العمل الإنساني مع الأطراف المسلحة: المبادئ، والأطراف المسلحة وثقافتها، ومبادئ أوسلو وMCDA، والوسائل العسكرية الأجنبية في الكوارث، وحالات الطوارئ المعقدة والبعثات المتكاملة، والمرافقة المسلحة، والإخطار الإنساني وتبادل المعلومات، والتفاوض على الوصول، والاتصال والمنتديات، والحماية، والمبادئ التوجيهية الخاصة بكل بلد، والمعضلات. يستند إلى النصوص العامة لأوتشا واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. تمارين رقمية مصحَّحة، وثلاثة امتحانات شهرية مع دراسات حالة، وشهادة قابلة للتحقق من الأكاديمية الإنسانية. تدريب مستقل: ليس دورة UN-CMCoord الرسمية لأوتشا، التي يحيل إليها، ولا يمنح أي شهادة من الأمم المتحدة.

https://humanitairejobs.org/ar/academy/mini-mba-coordination-civilo-/militaire/semaine-11

وثيقة مجانية من الأكاديمية الإنسانية. يمكن طباعتها ومشاركتها بحرية لأغراض التدريب دون تعديل.

الأسبوع 11 : تحليل سياق وصياغة مبادئ توجيهية مدنية عسكرية لبلد ما

الأهداف

- إجراء تحليل سياق للتنسيق المدني العسكري: الجهات المسلحة، والنظرة، والديناميات، والسيناريوهات.
- صياغة الهيكل والقواعد الرئيسية لمبادئ توجيهية خاصة بالبلد.
- استباق تغيّرات السياق: كارثة في منطقة نزاع، وانسحاب بعثة، ووباء.

تحليل السياق للتنسيق المدني العسكري

قبل أي استراتيجية، يجيب التحليل عن خمسة أسئلة:

1. **ما الجهات المسلحة** الموجودة، وما وضعها، وما دورها في النزاع، وما قدراتها؟
2. **كيف ينظر إليها** السكان والسلطات والجهات المسلحة الأخرى؟
3. **ما التفاعلات** القائمة بينها وبين العاملين الإنسانيين، وما الحوادث التي نتجت عنها؟
4. **ما الديناميات** الجارية: هجمات، وانتخابات، ومواسم، وانسحاب قوات؟
5. **ما السيناريوهات** في الأشهر الثلاثة إلى الستة المقبلة، وما عواقبها على العلاقة المدنية العسكرية؟

المصادر: تقارير OCHA، والتحليلات الأمنية، واستطلاعات النظرة، والتبادلات مع المجتمعات، والمقابلات مع الجهات المسلحة.

الهيكل النموذجي لمبادئ توجيهية خاصة بالبلد

المبادئ التوجيهية المفيدة قصيرة ودقيقة. وهيكل شائع:

1. الغرض ونطاق التطبيق والنصوص المرجعية.
2. تحليل موجز للسياق والجهات المسلحة.
3. المبادئ والموقع على الطيف لكل فئة من الجهات.
4. القواعد العملياتية: استخدام الأصول العسكرية، والمرافقة المسلحة، والنقل، والمقار والأسلحة، والظهور، والاجتماعات.
5. تبادل المعلومات والإخطار الإنساني.
6. الأدوار والمسؤوليات: القيادة الإنسانية، وOCHA، ونقاط الاتصال.
7. إجراء الاستثناء والمراجعة.

يُناقَش المشروع في المنتدى المدني العسكري، ويعتمده الفريق القُطري للعمل الإنساني، ويُترجم إلى اللغات المفيدة، ويُتقاسم مع الجهات المسلحة، ويُراجَع مرة في السنة على الأقل أو عند كل تغيير مهم.

صياغة قواعد واضحة

القاعدة المفيدة تقول **من** يفعل **ماذا**، و**متى**، و**كيف تُقرَّر الاستثناءات**.

- ضعيفة: «يتجنب العاملون الإنسانيون المركبات العسكرية قدر الإمكان.»
- واضحة: «لا يتنقل العاملون الإنسانيون في مركبات عسكرية. الاستثناء: إجلاء طبي أو أمني دون بديل مدني، يقرره رئيس المكتب ويُبلَّغ به OCHA خلال 24 ساعة.»

تُختبر القواعد على حالات حقيقية: إذا طبّق شخصان القاعدة على الحالة نفسها ووصلا إلى قرارين مختلفين، فيجب إعادة صياغتها.

عندما ينقلب السياق

- **كارثة في منطقة نزاع**: يعرض جيش الدولة المتضررة، وهو طرف في النزاع، أصوله. التحليل حالةً بحالة: المنطقة المعنية، والنظرة، والبدائل؛ وتفضيل دعم البنية التحتية والمساعدة غير المباشرة، بعيدًا عن خطوط المواجهة.
- **انسحاب بعثة سلام**: تتراجع قدرات الأمن واللوجستيات (المدارج والمطارات) والحماية. التخطيط مبكرًا لتولي الجهات المدنية الوظائف الحرجة، وتحليل المخاطر على المدنيين.
- **الوباء**: كثيرًا ما تدعم الجيوش اللوجستيات أو المستشفيات الميدانية أو عمليات المراقبة. وتبقى المبادئ نفسها: الحاجة، والبدائل، والتمييز، والانتباه إلى التدابير القسرية التي تُبعد المرضى عن الرعاية.

السيناريوهات ومؤشرات الإنذار

لكل سيناريو، تُحدَّد **مؤشرات إنذار** والقرارات التي ستُتخذ:

- «تصبح قوة السلام طرفًا في الأعمال العدائية» ← مراجعة الموقع على الطيف، وتعليق استخدام أصولها اللوجستية في المناطق المعنية.
- «يتجاوز عدد التحركات المعرقلة 20% لمدة أسبوعين» ← مناصرة على أعلى مستوى، ومراجعة إجراءات الإخطار.
- «يدخل مقاتلون مواقع النازحين» ← إنذار منسق الشؤون الإنسانية، والحوار مع القيادات.

تمرين: إعادة صياغة ثلاث قواعد

أعيدوا الصياغة بشكل واضح وقابل للتحقق:

1. «ينبغي تجنب المرافقة المسلحة.»
2. «يُستحسن عدم تقاسم الكثير من المعلومات مع العسكريين.»
3. «تُعقد الاجتماعات مع العسكريين في أماكن مناسبة.»

عناصر الإجابة. 1. «لا تلجأ القوافل الإنسانية إلى المرافقة المسلحة. ويقرر منسق الشؤون الإنسانية أي استثناء بعد رأي المنتدى المدني العسكري، وفق الشبكة الواردة في الملحق 2، لمدة 30 يومًا قابلة للتجديد.» 2. «لا تُتقاسم أي بيانات شخصية عن المستفيدين مع أي جهة مسلحة. وتمر معلومات تجنّب التضارب عبر OCHA وحده.» 3. «تُعقد الاجتماعات المدنية العسكرية في مقار OCHA أو الوكالات، وليس في قاعدة عسكرية أبدًا، إلا بقرار من رئيس مكتب OCHA.»

للتذكر

- تحليل التنسيق المدني العسكري: الجهات، والنظرات، والتفاعلات، والديناميات، والسيناريوهات.
- المبادئ التوجيهية القُطرية: هيكل قصير، وقواعد عملياتية دقيقة، وأدوار، واستثناءات، ومراجعة.
- القاعدة الواضحة تقول من يفعل ماذا، ومتى، وكيف يُقرَّر الاستثناء.
- كارثة في نزاع، أو انسحاب بعثة، أو وباء: المبادئ نفسها، والتحليل حالةً بحالة.
- مؤشرات الإنذار تُطلق قرارات مخططًا لها مسبقًا.

الاختبار

1. ما السؤال الأول في تحليل سياق للتنسيق المدني العسكري؟
   A. ما السيناريوهات للأشهر الستة المقبلة؟
   B. من يموّل القوة الموجودة في المنطقة؟
   C. ما ميزانية الأمن لهذا العام؟
   D. ما الجهات المسلحة، وما وضعها ودورها؟

2. القاعدة المصاغة جيدًا تحدد:
   A. الهدف العام للنص فقط
   B. تكلفة كل اجتماع تنسيق
   C. أسماء العسكريين الموجودين ورتبهم
   D. من يقرر ماذا، ومتى، والاستثناءات

3. من يعتمد المبادئ التوجيهية الخاصة ببلد ما؟
   A. كل منظمة غير حكومية
   B. المانح الرئيسي لخطة الاستجابة الإنسانية
   C. قائد القوة
   D. الفريق القُطري للعمل الإنساني

4. عندما تنسحب بعثة سلام، فالأهم هو:
   A. مطالبة البعثة بالبقاء مدة أطول
   B. انتظار النهاية الرسمية للانسحاب
   C. تعليق المساعدات في المحافظات المعنية
   D. التخطيط مبكرًا لتولي المدنيين المهام

5. اختبار بسيط لوضوح قاعدة ما:
   A. طولها
   B. موافقة الجيش عليها
   C. ترجمتها إلى الإنجليزية
   D. يطبقها شخصان على الحالة نفسها فيصلان إلى القرار نفسه

أجوبة الاختبار : 1. B · 2. A · 3. D · 4. C · 5. B